لهم عذاب الجنان الخلد يتمنون والى وجه الحبيب ينظرون الا ان اولياء الله لا خوف عليهم ولا هم
يحزنون شعر لله قوم بذكره اشتغلوا ، وفي محبة قربه فقد نزلوا ، ليس لهم غيره ذكره فرح ،
لهم حققتها لي مرادهم حصلوا ، من ذاق وصل الحبيب هام ولم يعدل له سترك ولا طلل ،
بروحهم في وصاله سمحوا ، وحققوا زعمهم وما جهلوا ، قد سوابا بجوده وقد علموا ، انهم للمعاد قد عملوا ،
فاستعذبوا الصعب في هواه وقد ، لذ لهم في رضاه ما حملوا ، قال ابو بكر بن عبد الله كنت زائر
العراق ايامًا فلم اجد شيئا ارتقوت به فبينما انا سائر اذ رايت خيمة من شعر لبعض العرب فقصدت
فاذا على بابها باب الخيمة ستر مسبل فسلمت فردت علي السلام عجوز من داخل الخبا وقالت من
الرجل قلت من سكنة قالت واين تريد قلت الشام قالت اري شبحك شبح البطالين هلا لازمت
تعبد الله فيها الي ان ياتيك اليقين ثم تنظر في هذه الكسرة التي نا كلها الا كانت من حل
فيتجوهر باطنك ثم قالت اتقرا القران قلت نعم قالت فاقرا علي آخر سورة الفرقان فقرا
فصرخت وغمي عليها فلما افاقت قرات من الايات فاقشعر جلدي بقراتها ثم قالت لي اقرا
ثانيا فقراتها فلم تفعل مثل ما فعلتها في المرة الاولي ثم مكثت طويلا افكر في نفسي تري
ماتت ام لا فرجعت ذاهبا مقدار نصف ميل فاشرفت على واد فيه عرب في
غلامان ومعهما جارية فقال لي احد الغلامين يا هذا انت على الخيم الشعر التي في
الفلاة قلت نعم قال قرات القران عند العجوز قلت نعم قال اما ورب الكعبة لقد قتلتها فمضيت
مع الغلامين حتى اتينا الخيمة فدخلت الجارية وكشفت عن وجه العجوز فاذا
هي ميتة فتعجبت من خاطر الغلام ثم قلت للجارية من هذان الغلامان فقالت هما
شريفان جعافرة وهذه اختهما منذ ثلاثين سنة لم تستانس بكلام احد من الناس
واذا اتوا ابواه انعزلت عنهم وضربت خيمتها في الفلاة وكانت تاكل في كل ثلاثة
ايام مرة واحدة اخواني الى متى تشتغلوا باللذات الفانيات عن الباقيات الصالحات
بادروا الى الاوقات واستدركوا الفوات وكفوا عن الشبهات اما يوقظكم منادي
الشتات اما يفزعكم حديث الضاحكين والضاحكات اذا جا النهار قطعوه بالمعاطف
اللذات واذا اقبل الليل فحوا فيه بحنين الاصوات ليس لهم الي غير محبوبهم
التفات فهم الابطال والسادات شعر

حياتنا باطل غرور ، وعمرنا ذاهب قصير ،

والناس

والناس في غفلة نيام ، وقد رعتهم لها القبور ،
والعمر يمضي وليس يدري ، مثل سنين بنا تدور ،
يا نفس ما سر فهو حزن ، ولا عيش انه سرور ،
وتذكري الموت واستعدي ، له فقد جاءك النذير ،

قال عبد الرحمن القرشي رحمه الله كنت صحبت ابراهيم بن ادهم رحمه الله واسيح معه في
طريق الحجاز فلبثنا اياما لم نستطعم فيها بطعام ولا شراب فقلت تعرف ما بي من الجوع فجلس
وزبيق فجلسنا الي جانبه فاذا ابن عيف بيحر قد سقط في حجري فرفع ابراهيم راسه وقال
لي كل فاكلت نصفه فشبعت ثم سرنا فمررنا بقافلة قد حبسها الاسد فتقدم ابراهيم
اليه وقال له يا قسورة ان كنت قد امرت فينا بشي فامض لما امرت اليه والا فاذهب
فولي الاسد هاربا وسار القوم فقالوا بالله عليك يا سيدي الا ما دعوت لنا نحن خائفين في
السفر فقال لهم قولوا اللهم احرسنا بعينك التي لا تنام واكنفنا بركنك الذي لا يضام
وارحمنا بقدرتك علينا فلا نهلك وانت رجاونا قال عبد الرحمن فلقيت رجلا من اهل القافلة
بعد سنين فسالته فقال ما زلنا ندعوا بهذا الدعا الذي علمنا الشيخ ما قربنا سبع
ولا لص ولا مرجف ثم ركب معنا ذلك الرجل في مركب البحر فعصفت الريح وهاجت الامواج
واضطرب المركب وخفنا الغرق فبكا الناس وضجوا فقال الرجل يا قوم معنا في السفينة
رجل صالح كان من امره كيت وكيت فسلوه ان يدعوا لكم فاتوا اليه وهو نايم في ناحية من
السفينة ملفوف راسه في الكسا فرفع راسه الي السما فقال اللهم اريتنا قدرتك فارنا
عفوك قال فما استتم كلامه حتى سكن الريح وهدي الموج وسارت السفينة قال
عبد الرحمن فلما نزلنا من السفينة سرنا اياما فهلت من الجوع وشكوت اليه فاخذ المزود
ورقا الي شجرة البلوط فملا المزود ثم اتي به فاذا هو رطب جني فما اكلت شيا الذ منه
ولا اطيب قال وعطشت معه في بعض السياحات ليلا فشكوت ذلك فقال لي اشرب
فنظرت فاذا دلوا قد دلي في الهوي وفيه ما لم ار اذق اطيب منه طعما ولا احسن منه ريحا
فشربت منه حتى رويت فلبثت بعد ذلك اصوم في الهواجر فلا اجوع ولا اعطش ها ولا
والله الاقوام صفقة الملك العلام وينشد شعر

قوم اذا عبثا الزمان باهله ، كان المفر من الزمان اليهم ،
واذا اتيتهم لدفع ملمة ، جادوا عليك بما يكون لديهم ،
واذا اتيتهم فلا تعتبا بهم ، اولا فادن السلام عليهم ،

Copyright © King Saud University